

من أجل ردم الهوة وبناء جسور التواصل

# 40 سفير حوار من الدانمارك والعالم العربي

هموم الشباب العربي وساهمت في إطلاق مشاريع تعاونية متعددة في لبنان والأردن وتونس وجمهورية مصر العربية وفلسطين وسوريا والجمهورية اليمنية.

يذكر أن مجلس الشباب الدانماركي قد قام بدعم عدة مشاريع تعاون بين المؤسسات الشبابية في الدانمارك والبلدان العربية، ونظم عدة مؤتمرات في الشرق الأوسط ناقشت

على ضرورة توعية الآباء لأبنائهم بضرورة الحوار واحترام ثقافة الآخرين والانفتاح على المجتمع الدانماركي.

الدانماركية والعربية وتجاوزوا مع الطلاب. وعن تجربتها كسفيرة للحوار تقول الشابة خديجة ناصر " مشاركتي في هذه المشروع أعطتني فرصة ذهبية للتعرف

تدريب مجموعة شبابية قادرة على فتح قنوات الحوار بين الدانمارك والعالم العربي، لأن الحوار هو أفضل وسيلة لخلق بيئة التعايش المشترك وتغيير الصورة النمطية الموجودة لدى الجانبين" ويشير اندرسن إلى أن المراحل الأولى من المشروع قد تم تطبيقها بنجاح كبير حيث قام مجلس الشباب وتمويل من وزارة الخارجية الدانماركية بتنظيم دورات تدريبية في الدانمارك والأردن وجمهورية مصر العربية، استطاع المتدربون من خلالها التعرف على سبل التواصل وشاركوا في ورشات عمل تناولت قضايا تهم الشباب والمجتمعين العربي والدانماركي.

أطلق مجلس الشباب الدانماركي في بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي مشروع سفراء الحوار بهدف تعزيز سبل التواصل بين العالم العربي والدانمارك، وتتمثل فكرة المشروع بجمع 40 شابا وشابة من الدانمارك والأردن ومصر ومنحهم دورات مكثفة في طرق الحوار والثقافة العربية والدانماركية، وبعد ذلك سيتم إرسالهم إلى المدارس والمعاهد للحوار من الجمهور الدانماركي والعربي ودحض الأحكام المسبقة.

وعن فكرة المشروع يقول فرديك أندرسن " هدفنا هو

وأكدت خديجة العضو في جمعية الشباب الفلسطيني في الدانمارك

هذا وقد قام سفراء الحوار بزيارة عدد من المدارس

## حازم حسام الطراونة (من الأردن): الدانمارك لا تملك يدا لترسم بها

الجديد بطريقة أكثر ودية لكسب ثقة المتلقي ولاقتناعه باني لا أريد أن اقتنعك بشئ، أنا فقط أريد أن أسمعك و تسمعي .

بدأ شعوري الجديد بالتكون في الورشات مع طلبة المدارس المتقدمة، وخاصة عند الحديث عن الدين، لم أشعر بأي تطرف أو عنصرية، فالغالبية العظمى تقبل بزواج الاديان، الغالبية العظمى توافق على دخول كنيسة او مسجد مع صديقه او صديقتها، الاغلب يقبل ولا يرفض، لكن الكثير لم يحدد موقفه بعد من الحياه، وقد لا يكون مهتما او منشغلا بتحديد ذلك، فيكفيني أن أعرف أي أعيش بالدانمارك وأمارس حريتي بشكل كامل ومطلق، وأحيانا انا لا احتاج لاله لالتزم بعدها بتفاصيل معينة تخص حياتي اليومية، أنا لا أفكر بهذا الموضوع، هذا كان جواب الكثير، ولكن رغم ذلك فقد لمست الفضول بأطراف أصابعي، فعلى الرغم من كل ذلك كان الطلبة يسألون الكثير من الاسئلة الجوهرية وأحيانا الشكلية لفهم الشرق والاسلام على الاخص .



بعد هذه التجربة " سفراء من أجل الحوار " ايقنت داخل نفسي أي أشبه الكثير في الدانمارك وأن الكثير في الدانمارك يشبه أصدقاء لي في الاردن، ولكن الفارق الوحيد هو كيف نشأت أنا او كيف نشأ هو .

Hustarawneh@yahoo.com

لم تكن سماء كوبنهاجن اكثر زرقه من سماء بلادي ، ولا البحر اكثر ملوحه فقد تدوقت، هذا ما حاولت استخلاصه من الدقائق الاولى لتكوين الانطباع ، كمحاولة مني لايجاد طابع عام من التشابه ، فمهمتي كسفير حوار تفرض علي قبول كل الاطراف بل والتفاهم مع كل الاطراف ، لحد الغاء كل الفروقات الفكرية والحضارية و ايجاد قاعدة تخاطب مشتركة تسهل المهمة وتحقق النتيجة .

ايا كانت ردة فعل الطلبة في ورشات العمل لن أياس، هذا ما كنت اتغنى به مع نفسي، لان

صاحب الرسالة لا بد أن يتوقع الأصعب ولا بد أن يكون ذا صبر و ابتسامه، ولكن المهمة كانت أكثر متعة مما تخيلت ، فبعد 5 أيام من التدريب على أساليب الحوار مع اصدقائي العرب و الدانماركيين، بدأت المهمة تصبح أكثر قيمة ومسؤولية، أضف الي ذلك ان معلمتي وهي من جهزتي بكل أدوات التخاطب و التفهم، دانماركيه وهي من زرعت فينا حلم التغيير و تحقيق السلام، فكيف لا

أبدأ بحب الدانمارك و بالقدرة على التميز بأن الدانمارك لا تملك يدا ترسم بها؟

في الورشات الاولى مع الطلبة كان التفاعل قليلا نوعا ما ، وقد عزوت ذلك لعمر الطلبة فقد كانوا بالصف العاشر بمهارات لغة انجليزية متوسطة، ولكني لم أشعر بأي روح عدائية أو عدم قبول لي ولمجموعتي، بل قررنا استخدام تمارين كسر



## جمعية جديدة للشباب العربي الدانماركي

كوبنهاجن في إحتفالية عيد الفطر المبارك، ونخطط لتنظيم رحلة دراسية إلى المملكة المغربية في ربيع العام القادم وكذلك مؤتمر عن العلاقة بين الدانمارك والعالم العربي .

يذكر ان جمعية الشباب العربي قد لقيت ترحيبا من قبل مجلس الشباب الدانماركي وتضم الجمعية عدة جنسيات عربية مختلفة من المغرب إلى العراق مروراً بفلسطين ولبنان وسوريا ومصر.

والسياسية في المجتمع. وأضاف "من المهم أن يشارك الشباب في الفعاليات الثقافية والسياسية وفي المؤسسات الأهلية، وجمعية الشباب العربي ترحب بالجميع للمشاركة في نشاطاتها"

وبدوره أوضح سلامه الحاجه المتحدث باسم الجمعية والمنحدر من أصول فلسطينية أن نشاطاتها تتنوع ما بين ثقافية وإجتماعية وتعليمية وتضم أيضا مشاريع مشتركة مع جمعيات شبابية في البلدان العربية وقال " لقد قمنا بتنظيم عدة نشاطات في الفترة الماضية، على سبيل المثال ندوة عن الشعر العربي، و شاركنا مع بلدية

الذي ولدته وتربيت فيه" وطالب قرشي الشباب العربي

أن تحافظوا على هويتكم العربية العريقة ولتغتمكم العربية ولكن



بضرورة المشاركة في الانتخابات وجميع النشاطات الثقافية

بطبيعة الحال وفي نفس الوقت تندمجوا في مجتمعكم الدانماركي

عن المواطنة الصحيحة في المجتمع الدانماركي، فنحن شباب دنماركي من أصول عربية نعمل هنا ونتعلم هنا وسنبقى هنا وهذا يوجب علينا فهم قيم المجتمع وفي نفس الوقت معرفة ثقافتنا الام"

ويشير قرشي الذي ينحدر من أصول مغربية ويدرس الطب في جامعة كوبنهاجن إلى مشكلة الهوية التي تواجه العديد من أبناء الجيل الثاني ويضيف "العديد من أبناء جيلي يشعرون بالحيرة حول هويتهم الثقافية وهذا يؤثر سلبا على حياتهم وفرصهم في التعليم والعمل، ورسالتنا لهم، أنتم دنماركيون عرب، فيجب عليكم

قامت مجموعة من الشباب الدانماركي من أصول عربية بتأسيس جمعية جديدة تهتم بشؤون الشباب العرب في البلاد وتسعى لتقديم صورة صحيحة عن حياتهم بدلا عن الصورة السلبية التي تتناقلها وسائل الإعلام والتي تعتبر جميع الشباب الأجانب مجرد مشاريع إجرام أو عالية إقتصادية على النظام الإجتماعي.

وعن الهدف من الجمعية الجديدة يقول الشاب منعم قرشي رئيس الجمعية " هدفنا هو منح الشباب من أصول عربية فرصة للتواصل مع بعضهم البعض وتوعيتهم حول جذورهم العربية وفي نفس الوقت